



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٧٥/٢/٦

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مباحثات السادات مع جروميكو وكيسنجر والشهرور الثلاثة الحاسمة

قال الرئيس انور السادات عقب مباحثات استغرقت
٤ ساعات مع انديه جروميكو انه يعتقد ان صفحة جديدة
في العلاقات قد بدأت على اساس واقعي ..

لا شك ان مباحثات الوزير السوفيتي في القاهرة ،
والموضوعات التي اثيرت خلالها والمصارحة التي تمت حول
مواقف الدولتين ، كانت ضرورية واسباسية خلال هذه الايام
الحاسمة التي تمر بها أزمة الشرق الاوسط

ومن جانب مصر فان هذه المباحثات تجري في اطار
الرغبة الاكيدة من جانب القاهرة في الاحتفاظ بعلاقات قوية
مع الدولتين الكبيرتين ، بما يتفق مع مصلحة مصر اولا ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الكبرى ، وتعميق التزام دول أوروبا الغربية بالسلام في الشرق الأوسط وان تلعب دورا ايجابيا في هذا الاتجاه ..

كما يقول الرئيس فان المهم هو وضوح الهدف وان نظل واعين لما نريد ونواجهه العالم بمنظيراته وقواه الكبرى وان تأخذ أوروبا دورا اهم في هذه القضية ترى انه في مصلحتنا . بهذا الاسلوب الواضح نتحرك مصر الان وهي تعرف ما تريد :

اولا : تدعيم مركزها العسكري حتى تدخل مؤتمر جنيف من موقع القوة . ولو ان مصر قد حققت قبل ذلك التعويض الكامل لقسدراتها العسكرية بما يتوازن مع الكميات الهائلة من الاسلحة التي تنهال من مخازن الجيش الامريكى الى اسرائيل لما تأخر عقد مؤتمر جنيف حتى الان!

ثانيا : ان مصر تطالب بتحريك اسرائيل على الجبهات الثلاث ، وهي ترى ان هذه الشهور الثلاثة هي شهور حاسمة ، لان فتيل الحشر لم يترع بعد ..

ثالثا . ان مصر ليس لديها ما تقدمه من تنازلات في مقابل انسحاب اسرائيلى جديد من سيناء ، وبالتحديد من منطقة اباد البترول والممرات في سيناء

رابعا : ان مصر ترحب بالضمائم الدولية للسلام ، وان تكون الضمانات للطرفين

خامسا : ان مصر لن تقوم وحدها بانتهاء حالة الحرب هذا القرار يجب ان ياتي من كل الاطراف

سادسا : ان المباحثات القادمة بعد ايام مع الدكتور كيسنجر سوف توضح مدى استعداد اسرائيل للانسحاب من الجبهات الثلاث ، وسوف تقرر مصر موقفها على ضوء

ومسألة ايام قليلة حقق الرئيس السادات نجاحا هائلا في باريس ، وتمكنت نتائجه على المسرح الدولي وعلى ازمة الشرق الاوسط سياسيا وعسكريا واقتصاديا . وتعتبر مباحثات باريس ومباحثات القاهرة مع جروميكو ، والمباحثات المتوقعة مع الدكتور هنرى كيسنجر ، دليلا حيا وواضحا على المرونة والاستقلالية التي تتحرك بها السياسة والدبلوماسية المصرية على المسرح الدولي ، لتشق الطريق الذي يتفق مع مصلحتها ، في اطار المحافظة على علاقات قوية مع كل الاطراف .

لقد نجح السادات في باريس عندما استقبله العالم الغربي على انه رجل سلام ، واعطى الرئيس المصري صورة سلمية عن مصر . وكان الانطباع الذي سمعته في الدوائر الرسمية والشعبية في العاصمة الفرنسية تلك الصورة العميقة والواضحة المعالم عن مصر التي تريد السلام ، والصورة المضادة من اسرائيل التي ترفض السلام وتستعد للحرب وهي الدولة المعتدية

وخرج السادات رجل السلام من باريس ومعه اخطر اتفاق بشراء احدث الاسلحة المتطورة ، وحدث الطائرات « ف - 1 » التي لم يستخدمها سلاح الطيران الفرنسي بعد .

كما خرج باتفاق تدخل مصر في مصر التكنولوجيا ، من خلال المفاوضات اللرية التي ستقوم فرنسا بيناتها في مصر وفي نفس الوقت فقد استطاع السادات ان يدخل أوروبا من اوسع الابواب من بوابة باريس ، لتشيا مع سياسة مصر التي تسعى لاجتاد نوع من التوازن بين سياسة القسوى



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ما يأتى به الوزير الأمريكى من مقترحات محددة وقد لاحظت الدوائر السياسية فى مصر أن هذه أول مرة بزود فيها كيسنجر اسرائيل قبل مصر .. فى كل جولات كيسنجر السابقة حرص على أن يبدأ بمصر .. وتفسر الدوائر ذلك بالازمة الداخلية فى اسرائيل وحالة التمزق والخلافات الداخلية فى مجلس الوزراء الاسرائيلى ، حول خطوات الانسحاب القادمة التى تطالب بها مصر من الجبهات العربية قبل التوجه الى جنيف ولا شك أن حرب أكتوبر ونتائجها قد أحدثت زلزالا فى اسرائيل وما يحدث الآن من مشاكل داخلية هو نتيجة لفوران الزلزال وتقول الدوائر الاجنبية ان الدعوة الرسمية التى وجهها الون وزير خارجية اسرائيل الى هنرى كيسنجر لزيارة اسرائيل ، هدفها محاولة التوفيق بين الخلافات الداخلية حتى تواجه اسرائيل المرحلة القادمة من الانسحاب من الاراضى العربية .